والاكرام وان الكلام عون له على الكرامات وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا
على عقله ان يكون ظاعنا الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم
وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حا
فظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا ابي
انت وامي فما كانت في صحف موسى قال كانت عبرا كلها كان فيها عجبا لمن
ايقن بالنار ثم هو كيف يضحك وعجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن راى
الدنيا وتقلبها باهلها وكيف ثم يطمئن اليها وعجبا لمن ايقن بالقدر
ثم هو ينصب عجبا لمن ايقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل قلت يا ابي انت وا
مي هل بقي مما كان في صحيفتهما شيء قال نعم يا ابا ذر اقرا قد افلح من تزكى
الى اخر السورة قلت يا ابي انت وامي اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه را
س امرك كله قال قلت زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله كثيرا فا
نه يذكرك في السما قلت زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت زدني قال
قل الحق ولو كان مرا قلت زدني قال لا ياخذك في الله لومة لائم قلت زدني قال
صل رحمك لله وان قطعوك قلت زدني قال عليك بالصمت فانه مطردة
للشيطان وعون لك على دينك قال ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك وكفى
بالعبد عيبا ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه قلت زدني قال من نخل

من نفسه

٣٠٧

من نفسه ويتكلف فيما لا يعنيه لا عقل له يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف
ولا حسب كحسن الخلق الحديث الثالث والعشرون [illegible] رضي الله
تعالى عنه انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم الشرح قوله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم الخ الاولى [illegible] على عموم الاخوة حتى يشمل
الكافر والمسلم فيحب لاخيه الكافر ما يحب لنفسه من دخوله في الاسلام كما لاخيه
المسلم دوامه ولهذا كان الدعاء للكافر بالهداية مستحبا والحديث محمول على
نفي الايمان الكامل عن من لم يحب لاخيه ما يحب لنفسه والمراد با
لمحبة ارادة الخير ثم المراد بالمحبة الدينية لا المحبة البشرية الطباع البشرية
قد تكره حصول الخير وتميز غيرها عليها والانسان يجب عليه ان يخالف
الطباع البشرية ويدعو لاخيه ويتمنى له ما يحب لنفسه والشخص متى لم
يحب لاخيه ما يحب لنفسه كان حسودا والحسد كما قال الغزالي ينقسم
الى ثلثة اقسام الاول ان يتمنى زوال النعمة عن الغير وحصولها لنفسه والثا
ني ان يتمنى زوال النعمة عن الغير وان لم تحصل له كما اذا كان عنده مثلها او لم
يكن يحبها وهذا اشد من الاول الثالث ان لا يتمنى زوال النعمة عن الغير
ولكن يكره ارتفاعه عليه في الحظ والمنزلة ويرضى بالمساواة ولا يرضى بالزيا دة